

خزانة الأدب وغاية الأرب

قد تقرر إن الكلام الجامع هو أن يأتي الناظم ببيت جملته حكمة أو موعظة أو غير ذلك من الحقائق التي تجري مجرى الأمثال وليس بين الشطر الأول من البيت وبين الشطر الثاني مناسبة ولا إيناس ملائمة ولم أر لجريان المثل دخولا في باب هذا البيت وبيت بديعيتي .
(جمع الكلام إذا لم تغن حكمته ... وجوده عند أهل الذوق كالعدم) .
حكمة هذا البيت ما أجريت مثلها على هذا النمط إلا ليعلم المتيقظ أن فيه إشارة لطيفة إلى بيت عز الدين .
فإني قررت أن ليس في كلامه الجامع ما يشعر بحكمة تجري مجرى الأمثال فوجوده عند أهل الذوق كالعدم وإلا الموفق